



## التممر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

-دراسة ميدانية-

### Cyberbullying and its relationship to students self-esteem in the first secondary year (field study)

جيلالي بوقرن<sup>\*1</sup> ؛ سهام طالبي<sup>\*2</sup>

<sup>1</sup> جامعة تلمسان (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: djilali.boukarne@univ-tlemcen.dz

<sup>2</sup> جامعة تلمسان (الجزائر).

البريدي الإلكتروني: talbisihem@outlook.fr

تاريخ النشر  
2023/04/15

تاريخ القبول  
2023/03/07

تاريخ الإيداع  
2022/12/18

**الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التمرر الإلكتروني وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. أجريت الدراسة على عينة قوامها 200 تلميذ وتلميذة مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي، مقياس التمرر الإلكتروني لأمنية ابراهيم الشاوي (2014)، مقياس تقدير الذات ترجمة وتقنين وتكييف عايدة محمد العطا (2014)، وتحليل البيانات البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS 26.

وأظهرت النتائج عن وجود: علاقة ارتباطية عكسية سالبة ذات دلالة احصائية بين التمرر الإلكتروني وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

**الكلمات المفتاحية:** التمرر الإلكتروني؛ تقدير الذات.

**Abstract:** The aim of the recent study is to find out the relationship between cyber bullying and self-esteem for secondary school students.

The study was conducted on a sample of 200 male and female students using the descriptive method, the electronic bullying scale of Amina Ibrahim Chaoui in (2014). The self-esteem scale was translated, codified and adopted by Aida Mohamed Al Atta for data analysis, the statistical program for the social sciences 26spss.

-The results showed that there is a statistically significant negative inverse correlation between cyber bullying and self-esteem for the first year secondary students.

**Keywords:** cyberbullying ; self-esteem.

## مقدمة:

الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي وتجاوز عدد مستخدميها المليارات وما له من تأثير كبير وشديد في المجتمعات العربية بشكل خاص بحيث أصبح وسيلة جذب لا حصر لها فهي تستهوي جميع فئات المجتمع مما جعلها سلاح ذو حدين من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على القيم الايجابية إذا ما أحسن استخدامها، ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت المجتمعات العربية تعاني منها أشد المعاناة فقد ساعدت في انتشار العنف والجريمة وساهمت بشكل كبير في تفكك العديد من الأسر وفي تغيير فكر الشباب وهذه التغيرات الكبيرة في مجتمعنا لا يستهان بها، ونحن في هذه الدراسة نحاول الكشف عن هذه الآثار بعدما اخترقت هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة خصوصيات الأفراد، بحيث أصبح استخدام الانترنت شيء ضروري وهام، ففي الجزائر على سبيل المثال أحصي 30 مليون مستخدم عام 2017. (إيمار، 2017)

والشريحة الكبيرة للمستخدمين هم الشباب المراهقين وذلك بفعل جاذبيتها وقدرتها على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار، مما سمح لهم باستعمال هذه الوسيلة في ممارسات مشينة مثل ممارسة العدوان والتحرش بالأقران بواسطة الهواتف النقالة أو الرسائل الالكترونية أو عبر الدردشة أو حتى بالصور أو بتبادل الشتائم والمسببات عبر هذه المواقع. هذه السلوكيات تعرف بما يسمى التمر الالكتروني Cyber bullying.

وقد جاءت عدة دراسات لتثبت انتشاره وسجل مستويات مرتفعة في جميع أنحاء العالم جاءت كل من دراسة (Mitchell and Yabarra, 2004) بالولايات المتحدة الأمريكية على أنه كل واحد من 5 أشخاص ممن يستخدمون الإنترنت متورطون في التمر

الإلكتروني حيث (4%) تعرضوا للتممر (ضحايا) و (20%) منهم متممين لتأكيد دراسة (Yabarra at al, 2007)، حيث أن (43%) أقرّوا تعرضهم للتممر كما أن (21%) منهم تتمرّوا على الانترنت، وهذه الدراسة نفسها ظهرت في دراسة (هذيوجا وباتشن، 2008) على المراهقين أقل من 18 سنة أنه ما نسبة (32% ذكور) و(36% ذكور) أقرّوا باستهدافهم كضحايا لتمرّ عبر الانترنت.

أما بالنسبة للمجتمعات العربية فكانت الدراسات مجتمعة كدراسة (هناء الرمادي، 2016) حيث توصلت إلى أنه (60%) من الشباب في الامارات العربية يتعرضون للتمرّ الإلكتروني، ودراسة (البهاص، 2012) يظهر أن ضحايا التمرّ لديهم مستوى منخفض من تقدير الذات وعدم الاتزان الانفعالي وكذا القلق الاجتماعي. (الشناوي، 2014، ص1) ومما سبق ذكره جاء منحنى هذه الدراسة في محاولة البحث في التمرّ الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

وأن تكون الإشكالية كالتالي: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التمرّ الإلكتروني وتقدير الذات لدى تلاميذ الأولى ثانوي؟  
وتطرح أيضا التساؤلات الجزئية التالية:

- ما مستوى التمرّ الإلكتروني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

- ما مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

## 2. فرضيات البحث:

انطلاقا من اشكالية الدراسة يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحتها وجاءت على النحو التالي:  
هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التمرّ الإلكتروني وتقدير الذات لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

### 3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

- معرفة مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

- معرفة مستوى تقدر الذات لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

### 4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في موضوع التنمر الإلكتروني كظاهرة جديدة وحديثة في إظهار المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية الناتجة عنه وتقديم مجموعة من المعلومات الهامة عن تقدير الذات ومعرفة دورها في تقييم التلاميذ لذاتهم والحكم على أهمية شخصيتهم بنظرة ايجابية تتضمن الثقة بالنفس.

### 5. حدود الدراسة:

1.5 الحدود الزمنية: من 2021/11/07 إلى 2022/02/23.

2.5 الحدود المكانية: ثانوية حسيني حسين سيدي بلعباس.

3.5 الحدود البشرية: السنة أولى من التعليم الثانوي.

### 6. التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

1.6 التنمر الإلكتروني: يعرف على أنه السلوك الذي يحدث عدم التوازن بين فردين، الأولى تسمى منتمر (Bully) والآخر يسمى الضحية (Victim) ويتضمن الايذاء الجسدي والايذاء اللفظي والإذلال بشكل عام. (Juvonen, shuster, 2003)

ويعرف التنمر الإلكتروني على أنه سلوك يتم عبر الانترنت أو وسائل الاعلام الإلكترونية والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر ويتضمن رسائل عدائية أو عدوانية هدفها إلحاق الأذى بالآخر وقد تكون هوية المنتمر معروفة أو مجهولة

كما يحدث التنمر داخل المدرسة أو خارجها ويعرفه الباحث على أنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على أداة الدراسة.

**2.6 تقدير الذات:** هو تلك الصورة التي يعطيها الفرد لنفسه من خلال معرفته لذاته وتقييمه لها سواء كانت هذه الصورة ايجابية أو سلبية.

الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال اجابته على مقياس تقدير الذات الذي أعده كوبر سميث 1967 ثم ترجمته وتعديله وتكييفه من طرف الباحثة عايدة محمد العطا (2014).

#### 7. الاطار النظري:

**1.7 التنمر الإلكتروني:** تحديد تعريف التنمر الإلكتروني ليست مهمة سهلة، بالنظر إلى تنوع الأسماء المستخدمة والمجال الواسع للأفعال التي يمكن اعتبارها تنمر الكتروني. ونجد من الأسماء الجديدة المنتشرة في الكتابات الأكاديمية وغير الأكاديمية "مضايقة بالانترنت"، "البلطجة على الانترنت"، "العدوان عبر الانترنت"، وهذه ما إلا عدد قليل من المرادفات المستخدمة للإشارة إلى التنمر الإلكتروني. ( David-Ferdon and Feldman, 2007, s2)

ويشمل التنمر الإلكتروني على بعض المميزات المحددة نوردتها فيما يلي:

- لا يزال العديد من الأفراد يرون الانترنت كمنطقة محصورة، أين يمكنهم فعل ما يريدون، بدون أن يكونوا معروفين.
- إن غياب الاتصال الجسدي، مع امكانية عدم الكشف على الهوية جعل المتممرين أكثر عنفا في كلامهم لأنهم لا يرون عواقب أفعالهم، ويشعرون أن اعتمادهم على استخدام المجهولية في وسائل الاتصال يجعلهم أقل ملاحقة من طرف الضحايا.
- مع ظهور تكنولوجيات الاتصال الجديدة، التنمر أصبح يتبع الفرد ويستمر معه، ولا يقتصر على مكان واحد يمارس فيه.

- الرسائل والصور ومقاطع الفيديو وما إلى ذلك، التي يستخدمها المتتمرين يمكنها البقاء لفترات غير محددة، وهكذا تكون مرئية للجميع، فدوام المحتويات هو عنصر غير موجود في التتمر التقليدي.

## 2.7 أشكال التتمر:

يذكر Willard (2007) أن التتمر الإلكتروني يأخذ أشكالاً مختلفة نذكر منها:

**1.2.7 الرسائل العدائية:** وتشير إلى معارك على الانترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة.

**2.2.7 المضايقة:** وتشير إلى إرسال رسائل مسيئة ومهينة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني.

**3.2.7 تشويه السمعة:** إرسال شائعات بهدف تشويه سمعة الضحية.

**4.2.7 انتحال الشخصية:** تظاهر المتتمر الإلكتروني بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال ونشر للمواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في ورطة أو خطر يهدد سمعة الضحية.

**5.2.7 إفشاء الأسرار:** وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور عبر الانترنت.

**6.2.7 الاستبعاد:** ويشير إلى قيام المتتمر بعمد وقسوة باستثناء شخص من جماعة على الأنترنت.

**7.2.7 المضايقة الإلكترونية:** تشير إلى المضايقات المتكررة والشديدة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، كأن يقوم باختراق الحساب الشخصي للضحية ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء الضحية، وصور جنسية موحية أنها تم تبادلها معه شخصياً عبر المناقشة، وذلك جنباً إلى جنب مع عنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف الخليوي للضحية.

### 3.7 النظريات المفسرة للتممر الإلكتروني:

لقد حاول العديد من الباحثين وعلماء النفس تفسير سلوك التمر ومن ثم محاولة الحد من ظاهرة التمر، لكن اختلاف الأطر النظرية التي تم الاستناد عليها جعل تلك التفسيرات تظهر في شكل متباين إلا أنها تبقى متكاملة كونها استطاعت أن تظهر واقع الظاهرة وما ينجم عنها من آثار على الصحة النفسية للطفل وما تخلفه من انعكاسات سلبية على الأسرة والمجتمع.

**1.3.7 النظرية السلوكية:** تنظر المدرسة السلوكية إلى سلوك التمر على أنه سلوك متعلم من خلال نموذج الاشتراط الإجرائي الذي تحدث عنه "سكينر Skinner"، والذي يرتبط بالنتائج التي تترتب عن هذا السلوك التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي مثلما جاء في (الصحبين، القضاة، 2013، 48)، كما يرى السلوكيون أيضا أنه سلوك متعلم من خلال النموذج الوالدي، أو الأقران أو شخصيات خيالية في الأفلام،... الخ. وعليه فإن الحد من هذا السلوك يتطلب من الطفل تعلم جديد.

**2.3.7 النظرية التحليلية:** يذكر رشيد (2007: 28) بأن "فرويد Freud" قد نظر إلى السلوك العدوانى على أنه سلوك غريزي الهدف منه هو تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الفرد، والتي يجب إشباعها تماما كالطاقة الجنسية، وهي لا تهدأ إلا إذا قام الفرد بالاعتداء على غيره بالضرب أو بالشتيم.

ووفقا لهذه النظرية، فإن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت والحياة، وعليه فهي تفسر العدوان من منطلق غريزة الموت، أي أنه عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تتنابه غريزة العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويعبر عن ذلك بالاعتداء على الآخرين.

**3.3.7 النظرية الفيزيولوجية:** اتخذت هذه النظرية اتجاها مغايرا في تفسيرها للسلوك

التممري، مستندة في ذلك على بعض العوامل البيولوجية كالصبغيات، والجينات، والجهاز

العصبي، والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيماوية...الخ، والتي قد تكون مثيرة للعنف. فقد بيّنت بعض الدراسات الحديثة أنّ العدوانية لدى الذكور مرتبطة بهرمون التستوسترون بحيث كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم ارتفعت نسبة حدوث السلوك العدوانية.

**4.3.7 النظرية الإنسانية:** ترجع هذه النظرية السلوك التتمري إلى عدم إشباع الطفل حاجاته البيولوجية من مأكّل ومشرب وغيرها، والتي جاءت في المستوى الأول من هرم "ماسلو Maslow". كما قد يؤدي عدم الإشباع إلى ضعف تقدير الذات عند الطفل ما يضطره إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدائية (الصحبيّن، القضاة، 2013، 53).

**5.3.7 النظرية المعرفية:** يشير أصحاب هذا التيار إلى وجود اختلاف في الجوانب والعمليات المعرفية. فالمتتمرون يدركون أنفسهم على أنّهم يمتلكون القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها، وغالبا ما يعطون تفسيراً ذاتياً للسلوك الذي يقومون به ضد الضحية. فهم يرون أنّ الضحية تستحق هذا التمر والعقاب، كما يتميّزون ببعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم ما يدفعهم إلى تبني بعض المعتقدات الخاطئة كوجود مقاصد ونوايا عدوانية لدى الآخرين اتجاههم، فتفكيرهم غير ناضج وأحادي الاتجاه، ويتميّزون باتجاهات إيجابية نحو العنف (أبو الديار، 2011، 12-13).

**6.3.7 النظرية الاجتماعية:** إنّ الحديث عن التمر المدرسي يحيلنا لا محال إلى الحديث عن السياق العام الذي يقع فيه ألا وهو مجموعة الأقران، ومن ثمّ البعد الاجتماعي للظاهرة، إذ تشير العديد من الدراسات، كما ورد في (خوخ، 2012، 195) إلى أنّ الأطفال المتتمرون يعانون نقصاً على مستوى المهارات الاجتماعية، فهم لا يعالجون المعلومات الاجتماعية بأسلوب سليم، كما أنّهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين. ويضيف كلّ من "دودج وكريك Dodge et Crik" كما جاء في (أبو الديار، 2011، 12) أنّ الأفراد المتتمرون يعالجون المعلومات الاجتماعية معالجة مشوشة، إذ



يعاني المتمنون دنيا في القدرة الاجتماعية ويميلون إلى اختيار حل عدواني في تفاعلهم أو علاقتهم مع الآخرين.

#### 4.7 مفهوم تقدير الذات:

يشير التعريف اللغوي لكلمة تقدير إلى معنى القيمة، وهي إعطاء قيمة أو أهمية لشيء ثم اشتقت منها كلمة esteem التي تفيد التقدير، لتصبح فيما بعد مصطلحا مركبا self-esteem الذي يعرف بتقدير الذات، وهو منح الشخص قيمة ذاتية إيجابية، والتي تتمثل في تقبله لذاته، وفي تفكيره وتعامله مع الآخرين بكيفية إيجابية تسهم في تحقيق الكفاءة الذاتية المطلوبة في مختلف مواقف حياته (موسوعة علم النفس، 1994).

- تعريف تقدير الذات حسب بعض الباحثين:

يذهب جراي إلى أن تقدير الذات هو الثقة بالنفس و الرضا عنها و احترام الفرد لذاته و لإنجازاته و اعتزازه برأيه و بنفسه و تقبله لها و اقتناه الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله عونا للآخرين (Gray, 2000, 39)

ويعرف جمال مختار تقدير الذات بأنه التقييم الذي يؤمن به الفرد لذاته ويعمل على الحفاظ عليه وتشمل وجهة نظره هاته إيجابيا أو سلبيا فهو بمثابة لمرآة لحكم الفرد عن مدى كفاءته الشخصية واتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عنها (مختار، 2002، 177).

ويعرفه زيمرمان بأنه درجة تعبر عن قيمة الفرد لذاته أو علاقة لتقدير قيمة الفرد ويتضمن القيم الإيجابية السلبية نحو ذاته (Zimmerman, 1997, 121)

ويذهب وحيد مصطفى إلى أن تقدير الذات هو مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا يعد الشخص للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية وبالتالي فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض (مصطفى، 2004، 34)

وتعرفه ماريا بأنه شعور الفرد بالإيجابية عن نفسه متمثلة في الكفاءة والقوة والإعجاب بالذات واستحقاق الحب (Maria, 2000, 229)

### 5.7 أسباب تدني تقدير الذات:

من بين أسباب تقدير الذات المنخفض حسب بعض الباحثين: النظرة الدونية من قبل الآخرين، تعليق آمال وطموحات فوق طاقة الفرد، مما يشعره بالفشل والإحباط، إضافة إلى الشعور بتفاهة الذات لضعف احترام الآخرين له، وهو ما يولد لديه الشعور بالاغتراب وعدم الانتماء، الشعور بالدونية نظرا لتأثره بأحكام الآخرين وانتقاداتهم، وبالتالي يقلل من قدرته على المبادرة والانجاز، أو اتخاذ القرارات.

### 6.7 أسباب ارتفاع تقدير الذات:

هناك عدة أسباب من شأنها أن تسهم في الرفع من تقدير الذات لدى الفرد في مرحلة المراهقة، يمكن التعريف ببعضها من خلال السياق التالي: التدعيم الإيجابي من قبل الآخرين وذلك بإظهار مشاعر الرضا والمدح والثناء، بالإضافة إلى التعريف بقيمة الإنجاز، هذا إلى جانب إبداء مشاعر التسامح والرضا والثقة بالنفس، التي تكسب الفرد القدرة على الإنجاز واتخاذ القرارات ويكون ذلك من خلال تحمل المسؤولية وبذل الجهد أكثر في اتجاه النجاح وتحقيق الأهداف.

### 8. الاجراءات الميدانية:

#### 1.8 منهجية الدراسة واجراءاتها:

1.1.8 منهج الدراسة: المنهج الوصفي كأنسب منهج للدراسة.

2.1.8 مجتمع الدراسة: تلاميذ الأولى ثانوي.

3.1.8 مكان وزمان الدراسة: ثانوية بسيدي بلعباس.

4.1.8 أدوات الدراسة: مقياس التتمر الالكتروني لأمينة ابراهيم الشاوي (2014)، مقياس تقدير الذات ترجمة وتقنين وتكييف عايدة محمد العطا (2014)، بعد اعادة حساب

الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لكللا المقياسين فهما يتمتعان بقدرة عالية من الصدق والثبات، البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS 26 لتحليل البيانات.

## 2.8 عرض نتائج الدراسة:

هل توجد علاقة دالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى تلاميذ الأولى ثانوي؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات.

جدول رقم 01: يمثل نتائج معامل الارتباط بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات.

المتغير	العينة	معامل الارتباط	نوع العلاقة
التنمر الإلكتروني	200	- 0.15	علاقة عكسية سالبة
تقدير الذات			

مستوى الدلالة 0.01

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات spss

من خلال الجدول 01 يتضح أنه توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الإلكتروني ومستوى تقدير الذات عند تلاميذ الأولى ثانوي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( - 0.15) وهي قيمة دالة إحصائية، وعليه فإن الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات تحققت.

## 1.2.8 عرض نتائج التساؤل الجزئي الأول:

التي تنص: ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟ وللتحقق من هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار (ت) لعينة واحدة من خلال مقارنة المتوسط الحسابي المحسوب مع المتوسط الفرضي:

- 26 فقرة، 5 بدائل.

$$\text{القيمة الكبرى} = 5 \times 26 = 130$$

$$\text{القيمة الصغرى} = 26$$

$$\text{المتوسط الفرضي} = (\text{أكبر قيمة} + \text{أصغر قيمة}) / 2$$

$$78 = 2 / 26 + 130 = \text{المتوسط الفرضي}$$

جدول رقم 02: يمثل الفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي في التمر الالكتروني.

متغير الدراسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	مستوى الدلالة
التمر الالكتروني	200	38.87	12.94	78	منخفض

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (02) يتبين أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة الكلية التي بلغ حجمها 200 تلميذ قدر بـ (38.87)، منحرف عن القيمة بـ (12.94) أقل من المتوسط الحسابي الفرضي الذي قدر بـ (78) على مستوى التمر الالكتروني لدى تلاميذ الأولى ثانوي و بناء على هذه القيمة يمكن القول ان نسبة انتشار التمر الالكتروني منخفضة لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

### 2.2.8 عرض نتائج التساؤل الجزئي الثاني:

التي تنص على: ما مستوى تقدي الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟  
وللتحقق من هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار (ت) لعينة واحدة من خلال مقارنة المتوسط الحسابي المحسوب مع المتوسط الفرضي:

- 25 فقرة، 5 بدائل.

$$125 = 5 \times 25 = \text{القيمة الكبرى}$$

$$25 = \text{القيمة الصغرى}$$

$$\text{المتوسط الفرضي} = \text{أكبر قيمة} + \text{أصغر قيمة} / 2$$

$$75 = 2 / 25 + 125 = \text{المتوسط الفرضي}$$

جدول رقم 03: يمثل الفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي في تقدير الذات.

متغير الدراسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	مستوى الدلالة
تقدير الذات	200	80	14.48	75	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (03) يتبين أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة الكلية التي بلغ حجمها 200 تلميذ قدر بـ (80)، منحرف عن القيمة بـ (14.48) أكبر من

المتوسط الحسابي الفرضي الذي قدر بـ (75) في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الأولى ثانوي و بناء على هذه القيمة يمكن القول أن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي مرتفع.

### 3.8 مناقشة نتائج الدراسة:

#### 1.3.8 مناقشة الفرضية العامة:

نصت الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين التمرر الإلكتروني وتقدير الذات لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين التمرر الإلكتروني وتقدير الذات لدى تلاميذ الأولى ثانوي فكلما ارتفع مستوى التمرر الإلكتروني انخفض مستوى تقدير الذات والعكس صحيح، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات عديدة مثل دراسة حسن سليمان ادم نور (2021) التي أشارت نتائجها إلى أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التمرر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلاب مرحلة الثانوية، ودراسة محمد عطا حسين (2014) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والسلوك التمرري، ودراسة خالد علي (2021) التي أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين سلوك التمرر ومستوى تقدير الذات، ودراسة أمينة محمد بكري صالح وبوسي عبد العال عبد الرحيم حسين (2021) وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين التمرر ككل ومجموع تقدير الذات، ودراسة مروى مختار بغدادي وأسماء محمد علي خليفة وسامح جبار محمد فارس (2021) التي بينت وجود علاقة سالبة ودالة عند (0.01) بين التمرر بأبعاده المختلفة وتقدير الذات، ودراسة مي السيد عبد الشافي خفاجة (2020) على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات ودرجات سلوك التمرر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

ومن خلال نتائج هذه الدراسات تبين أن التلاميذ ضحايا التنمر يعانون من تدني في تقدير الذات مقارنة مع التلاميذ العاديين ويعانون من مشكلات مرتبطة بالتكيف النفسي الشخصي والاجتماعي، وتدنيا في الصحة النفسية ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها.

إن التنمر الالكتروني يؤدي إلى الاكتئاب وانخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم وفقدان الأمان (عماري، 2020).

ويرى آليس أن التنمر ينتج عن تبني الأفكار الخاطئة وغير العقلانية يؤمن بها التلاميذ وتدفعهم معتقداتهم وقناعاتهم حيث تركز نظريته على بيان بطلان هذه الأفكار وتحديدها. إن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، ولكنها تجعله مكروها من قبل زملاءه والناس الآخرين.

وترى النظرية الانسانية أن السلوك التنمري ينتج عن عدم اشباع المراهق للحاجات البيولوجية من مأكلا ومشرب، والحاجات الأساسية الأخرى.

ونتيجة ذلك ينجم عدم الشعور بالأمن مما يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعات الأقران والرفاق ما قد يؤدي إلى تدني تقدير الذات، والذي يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر الالكتروني. (الصباحين، القضاة، 2013)

كما أن أحد الآثار السلبية للتنمر بصفة عامة يزيد من انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية سواء العائلية أو المدرسية حتى يصبح انسانا صامتا ومنعزلا، كما يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن. (العتيري، 2018)

إن للمدرسة دور كبير في التأثير على الطفل والمراهق لتقدير ذاته، حيث يكون تصور الطفل أو المراهق عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها وهذا نتيجة لنمط

النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ مما يؤثر على مفهوم مستوى التلميذ لنفسه، بحيث اهمال الاداريين في المدرسة للتلاميذ المتمتم عليهم وفي بعض الأحيان وقوع التلاميذ ضحية أساتذة متمتمين لفظيا أو جسديا يخلق لهم مشكلات نفسية وبالتالي يشعر بالاختلاف عن الغير والرفض من الآخرين.

إن اعطاء توصيات من طرف الوالدين لأبنائهم بعدم الاختلاط مع الأصدقاء لتجنب المشاكل معهم من بين الأسباب التي جعلت تأكيد الذات منخفض لديهم لأن التفاعل مع الآخرين ينمي كل المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز وبهذا نقول أن سبب انخفاض تأكيد الذات لدى ضحايا التنمر راجع إلى الحماية الزائدة من طرف الوالدين مما انعكس عليهم سلبا بتميزهم بشخصية منعزلة خجولة تخشى التفاعل مع الأصدقاء لتجنب المشاكل، وبهذه الخصائص لم ينجحوا باكتساب مهارة تأكيد الذات فأصبحوا فريسة سهلة ومستهدفة من طرف المتمتمين. (عمارى، 2020)

### 2.3.8 مناقشة التساؤل الجزئي الأول:

تبين من خلال نتائج الجدول رقم (02) أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي كان منخفضا حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة بوناب أسماء (2017) التي أسفرت نتائج دراستها على أن مستوى التنمر الإلكتروني كان منخفضا وكذلك دراسة رشا منذر مرقة (2013) أن مستوى التنمر جاء بدرجة منخفضة، ودراسة محيسن حسن زغير (2015) حيث دلت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر منخفض وأشار دراسة ليلي معنصر (2021) أن مستوى التنمر لدى التلاميذ كان منخفضا.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة عبد الوهاب مغار (2022) أن مستوى التنمر لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعا، ودراسة سميرة بن عبيد ونبيلة بروكش (2020) أسفرت نتائجها أن هناك مستوى مرتفع من التنمر في المرحلة الثانوية، ودراسة صالحة العمري (2019) كان فيها مستوى التنمر متوسط.

ويمكن تفسير نتائج هذه الدراسات أن حالات التتمر قد تنخفض بشكل ملحوظ عندما لا يوافق الطلاب أنفسهم على التتمر، وعلى البرامج التي يتم اعدادها من قبل المدارس بمساعدة الموظفين وأعضاء بيئة التدريس ويرتبط نجاح انخفاض التتمر بشكل أكبر بالتدخل المبكر مع تقويم البرامج باستمرار من أجل الفعالية، ومن جهة أخرى تدابير زيادة الوعي، عدم التسامح مع المتمر وزيادة التعاطف مع الضحايا مما يؤدي بالتلميذ إلى بذل جهود للابتعاد عن التتمر، والابلاغ على أي فعل تنمري داخل المدرسة وكذلك التدخل الايجابي لمنع المشاجرات بين زملائهم ووضع قوانين ضابطة التي تحد من هذه السلوكيات ويتم التعامل معها بشدة من قبل الإدارة المدرسية مثل تبليغ ولي التلميذ المتمر وغيرها من الإجراءات الصارمة المساعدة في جعل سلوك التتمر منخفض في المؤسسات التعليمية وهناك عامل آخر مما يجعل مستوى التتمر الالكتروني منخفض داخل المؤسسة الا وهو المعلم بحيث يكون العدل من الاعتراف طرف المعلمين في التعامل مع التلاميذ دون التمييز فهذا الأخير يؤدي الى الغيرة في نفوس التلاميذ مما يجعلهم يكرهون بعضهم البعض. (طبيبي، 2021)

ويفسر أيضا تدني مستوى التتمر الالكتروني بوعي تلاميذ الثانوية المرفق باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي والحملات اذكروني التحسيسية ضده ومخاطرة خصوصا في البيئة المدرسية فالتلميذ بمرحلة الثانوية يمتلك القدرة على ضبط الذات وتنظيمها، وتحمل مسؤولية عواقب الأمور التي تنتج عن التتمر، ويجدر لنا الذكر ان للأسرة أيضا دور في خفض السلوك التنمري فهي العنصر الأساسي في تربية الأبناء تربية سليمة وتوجيههم توجيهها سليم خاليا من كل أنواع العنف، فيجب عدم التساهل في التربية واستخدام العقاب في محله والابتعاد عن استخدام أسلوب العنف وتشجيعهم على الحوار وطرح مشكلاتهم وإيجاد حلول لها حتى وان أخطئوا. (عواس، 2020)



### 3.3.8 مناقشة التساؤل الجزئي الثاني:

انطلاقاً من نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أن مستوى تقدير الذات مرتفع عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي حيث اتفقت الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية مثل دراسة بودلال فتيحة وموراس محبوبة (2019) توصلت نتائجها إلى أن مستوى تقدير الذات مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وكذلك دراسة سهيلة بوجلال وجميلة بن عمور (2021) أظهرت نتائجها أن مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة بوبكر دبابي (2016) توصلت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات. إلا أن هناك دراسات أظهرت اختلاف نتيجة الفرضية مثل دراسة زيوي عبلة وأيت حبوش سعاد (2019) توصلت نتائجها إلى انخفاض في مستوى تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي، وكذلك دراسة لصقع حسينة (2014) أظهرت نتائجها إلى أن مستوى تقدير الذات منخفض، وأيضاً دراسة بن عياد فاطمة الزهراء (2021) توصلت نتائجها إلى أن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا منخفض. ويمكن تفسير أن الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات يكونون واثقين أكثر من أنفسهم ومن أفعالهم ولهم ثقة عالية في قراراتهم واختياراتهم، كما أنهم أقل تأثراً بها عكس أصحاب التقدير المنخفض للذات، كما نجدهم أسرع وأكثر تلقائية في الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بذواتهم من الأفراد ذوي التقدير الذات المنخفض للذات، ورغم الصعاب وموجات الفشل التي يتعرض لها أصحاب التقدير الذات المرتفع للذات، نجدهم يستطيعون المقاومة ونسيان المحن والنهوض من جديد، ذلك لأنهم يقومون بمراقبة انفعالاتهم وتوجيهها إلى طريق النجاح والإيجابية.

وبرى روزنبرغ (1985) أن تقدير الذات المرتفع هو دليل تقبل، وتسامح والرضى الشخصي في مراعاة الذات مع استثناء إحساس التعالي والكمال، إضافة إلى أن تقدير الذات المرتفع يستلزم احترام الذات. كما يشير أيضاً إلى نوعين من الاحترام احترام

مطلق والاحترام المشروط والذي يستوجب التوافق بين المعايير الشخصية للكفاءة والأخلاق والتميز وإحساسات الاكتمال والإنجاز، وفي رأيه أن غياب الاحترام المشروط هو الذي يميز لنا تقدير الذات المنخفض مقارنة مع تقدير الذات المرتفع.

فإن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم، ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة، وأنهم محبوبون من قبل الآخرين. (الظاهر، 2008)

ويرى أنس شكشك (2012) أن الشخص الذي يمتاز بتقدير الذات إيجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية، وسلوكه الظاهري، كما أن لديه القدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح، كما يتصف بالقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين، وكما يتسم هذا الفرد بالاحترام والتعاطف والتقبل من الآخرين الذي يؤدي إلى حياة نشطة للفرد وتقدير الإيجابي للذات. (شكشك، 2012)

كما للمدرسة دور كبير في تقدير الفرد لذاته، فهي التي تخلق الجو الملائم للرغبة في الدراسة واكتساب معارف جديدة، واعتبر توماس (1972) أن نمط المدرسة والنظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ من العوامل المؤثرة في تقدير الطفل لنفسه، وأوضح حامد زهران أن للمعلم تأثير على مستوى فهم الطفل لنفسه، إذ باستطاعة المعلم أن يخفض من هذا المستوى أو يرفع منه، وبذلك يؤثر على مستوى طموحات الطفل وأدائه.

وقد بينت مريم سليم أن للبيئة المدرسية تأثيرا بارزا في تكوين وتنمية تقدير الذات إيجابي عند التلميذ، فالبيئة المدرسية تتضمن مجموعة عوامل من شأنها أن تؤثر على شعور التلاميذ اتجاه أنفسهم كأنماط التدريس وطرق المعاملة وأساليب التقييم، إضافة إلى مدى وضوح الإجراءات والقوانين الداخلية للمؤسسة والصف. (حمري، 2012)

ويشير رانجيت وروبرت (2005) إلى أن الأفراد الذين تمت معاملتهم باحترام واهتمام من قبل أشخاص مهمين في حياتهم كمعلميهم وزملائهم غالبا ما يكون لديهم قدر مرتفع من تقدير الذات. (مالهي، 2005)

### 9. الخلاصة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن التمر الإلكتروني لديه الأثر الكبير على تقدير الذات، حيث أصبحت ظاهرة تزداد استفحالا مع تطور تكنولوجيا الاتصال. لقد أجرت الأمم المتحدة استطلاعاً مفاده أن هناك 20% اضطروا لعدم الذهاب إلى المدرسة بسبب التمر. لقد تم رصد عدة عواقب وخيمة للتمر الإلكتروني في الحياة المدرسية منها يصبح الضحايا لديهم أقل تقدير لذاتهم وبالتالي زيادة التفكير في الانتحار وتتنوع في الاستجابات العاطفية كالخوف الدائم والإحباط والغضب وتجنب المشاركة في الأنشطة والعزلة عن الأصدقاء. ولعل هذه الآثار السيئة للتمر الإلكتروني هي التي إلى تدخل كل الفاعلين في مجال التربية لوضع ترسانة لمواجهة هذه الظاهرة والحد من تداعياتها السلبية.

### 10. التوصيات:

في ضوء نتائج البحث نتقدم بالتوصيات التالية:

- ضرورة تعلم الآباء والأبناء والمعلمين مهارات التعلم مع مشكلة التمر.
- زيادة التواصل بين المدرسة والأسرة وانشاء ورشات العمل للوقاية من أخطار التمر.
- تبني مناهج إرشادية توعوية لتوجيه الطلبة للإرشاد من التكنولوجيا و استغلالها ايجابيا بالمقابل إلقاء الضوء على مخاطر استعمالها الخاطيء في ظل التسارع التكنولوجي على المجتمع والفرد.
- العمل على تطوير برامج مدرسية وقائية لمواجهة المشكلات التي قد يفرضها التمر الإلكتروني بين طلبة المدارس.

- إجراء أيام تحسيسية ومدخلات للأسر واشتراكها في الاجتماعات والقرارات المدرسية لمواجهة ظاهرة التمر الإلكتروني وتكثيف الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي للأبناء.
- توعية مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بسلوك التمر بكل أشكاله والتأكيد على دورهم في مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم.

## 11. قائمة المراجع:

### المراجع باللغة العربية:

- ابراهيم الشناوي، أمنية. (2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التمر الإلكتروني (المتتمر/الضحية). مجلة مركز الخدمة الاستشارات البحثية- شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، (نوفمبر)، 1-50.
- أبو الديار، مسعد نجاح. (2011). فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التمر لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، مجلة البحوث والدراسات النفسية. جامعة القاهرة. عدد فبراير.
- إمار، للبحوث والاستشارات الجزائرية (2017)، من موقع [www.elkabar.com](http://www.elkabar.com) بكار، عبد الكريم. (2005). تجديد الوعي الطبعة الثانية، دار القلم. دمشق.
- البهاص، سيد أحمد. (2012). الأمن النفسي لدى الضحايا المتتمرين وأقرانهم ضحايا التمر المدرسي. خوخ، حنان. (2012). التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية النفسية، 13 (4).
- رشاد عبد العزيز، موسى. (1997). ادراك الممارسات الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الاحساء بالمملكة العربية السعودية، مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب. (44).
- زيادة، أحمد رشيد عبد الرحيم. (2007). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. عمان. الوراق للنشر والتوزيع.
- سعيد، بكر محمد. (2008). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات تنظيم الذات للوقاية من الاحتراق النفسي لدى طلاب التعليم الموازي، بحث مقدم الى مؤتمر مستقبل التعليم الموازي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- سليم، مريم. (2003). تقدير الذات والثقة بالنفس. بيروت. دار النهضة العربية.

- سليمان، مالك مخول. (1985). علم النفس الطفولة والمراهقة. مطابع مؤسسة الوحدة. دمشق.
- سمير هندوجا، جوستين دوبليو بانثن. (2017). عواقب وأسباب التسلط عبر الانترنت في جميع انحاء (و.م.أ) من موقع [www.cyberbullying.us](http://www.cyberbullying.us)
- العتيري، عمر منصور. (2018). التمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية الآداب، 1(26)، 01-22.
- العتا، محمد عايدة. (2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء [رسالة ماجستير]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
- الديب، علي محمد. (1991). العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد. مجلة الدراسات النفسية، (1).
- الصباحين، علي موسى، محمد فرحان القضاة. (2013). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- عمارى محمد اسلام، فارس علي. (2020). العلاقة بين التمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة وصفية مقارنة بين تلاميذ متسربين وغير متسربين مدرسيا ولاية سطيف. مجلة القيس للدراسات النفسية والاجتماعية، (08)، 134-164.
- محمد، محمد ابراهيم اسماء. (2021). تقدير الذات والأمن النفسي لدى ضحايا التمر من تلاميذ وتلميذات المرحلة الاعدادية. مجلة بحوث، (08)، 222-244.
- موسوعة علم النفس الشامل (1994).
- النور، حسن سليمان آدم. (2021). التمر وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم [رسالة ماجستير] تخصص علم النفس. جامعة النيلين.
- الرمادي، هناء. (2016). انتشار التمر الإلكتروني (مقطع فيديو) من موقع [www.newarabia.com](http://www.newarabia.com)

### المراجع باللغة الأجنبية:

- David ferdon, C and hertz ,M.f (2007) electronic media violence and adolescent health, 41, s1-s5.
- Gray, J.A. and Mcnaughton , N (2000) the neuropsychology of anxiety an enquiry into the functions of the septo-hippocampal system. Oxford university press, oxford.
- Maria,K.H armish.D.L.(2000) self-esteem in children.British.
- Ybarra, M. L. (2004). Linkages between Depressive Symptomatology and Internet Harassment among Young Regular Internet Users. *Cyber Psychology and Behavior*, 7(2), 247- 257.
- Ybarra, M. L., Espelage, D. L., Mitchell, K. g. (2007). The Cooccurrence Of Internet Harassment and Unwanted Sexual Solicitation Victimization and Perpetration:

Associations with Psychosocial Indicators. *Journal of Adolescent Health*, 41, S31–S41.

Willard, N., E. (2007). *Cyber bullying and cyber threats*. Champaign, IL: Research Press.

zimmerman, M ,A. (1997). A longitudinal study of self esteem : implications for adolescent development. *Journal of youth and adolescence*. 26(2). 117-141.